

العصر المرؤعة، التي قد تتسبب بالأذى للمشاهدين، ويتضمن اعترافات حقيقية للقلة الذين شاركوا في ارتكابها.

وجرى إعداد الفيلم من قبل الملاكات المتخصصة في العتبة المقدسة، بطريقة احترافية، وتُرجم إلى اللغة الإنجليزية، وتطمح إلى عرضه عالمياً ليشكل إضافة نوعية في الإنتاج الإعلامي. ولاقى الفيلم تفاعلاً كبيراً من الحضور لما يحمله من رسالة في حفظ الذاكرة العراقية من التزييف والتحريف من جانب، واستذكار الإبداعات والجرائم التي تعرّض لها ضحايا مجزرة سبايكر من جانب آخر.

### فيلم "مجزرة سبايكر"

أما الفيلم الأخر الذي يتطرق إلى هذه الجريمة هو الفيلم العراقي "مجزرة سبايكر" ونرى في مقدمة الفيلم تنويه وهي عبارات تكتب: "أحداث هذا العمل حقيقية وهي تجسد أكبر جريمة في هذا الزمان.. والإهداء إلى أرواحكم الطاهرة.. وعيون أمهاتكم وحزن أبائكم.. وبراءة أطفالكم.. ووجع زوجاتكم وكل من يشاقق إليكم..".

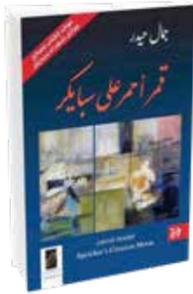
الفيلم وثائقي عن هذه الجريمة وهو يحكي قصة أحد ضحايا هذه الجريمة باسم "عباس" ويصور مشاهد قبل ذهابه إلى القاعدة الجوية وبعد استشهاد وما يجري على عائلته وغيرها من الأحداث التي نراها من كاميرا المنتج.. والنهائية التي تحصل وتبكي العيون.. وعلق الكثير من المشاهدين على الفيلم بأنهم لا يستطيعون أن لا يكون مما حدث.

وكذلك فيلم وثائقي آخر هناك تحت عنوان "١٧٠٠" والذي هو إشارة إلى عدد الطلاب الذين استشهدوا في هذه الجريمة، ويتطرق إلى هذا الحدث بصورة وثائقية.

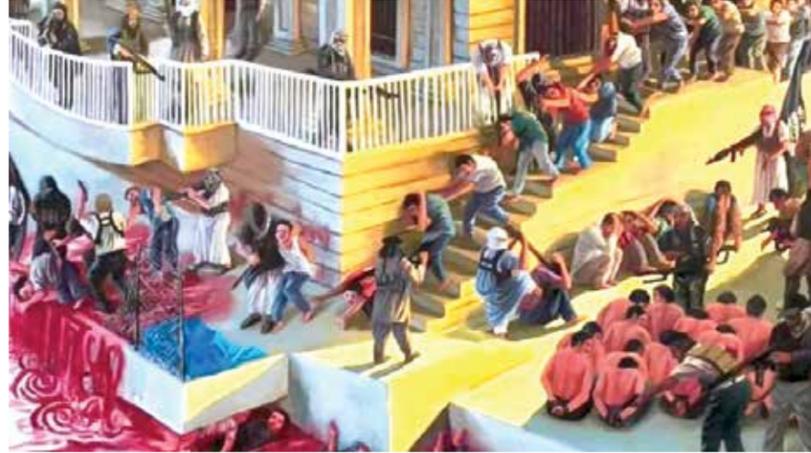
### لوحة فنية تجسد مجزرة "سبايكر"

من جهة أخرى نرى أن الفنان العراقي "عمار سالم الرسام" رد على المأساة بلوحة على هذه الجريمة، ونشر لوحته في حسابه الخاص على شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة "فيسبوك" وكتب تحتها عبارة تعزية للشعب العراقي وذوي الشهداء وخاصة شهداء قاعدة سبايكر.

ويوضح الرسام أن لوحته تتألف من جزئين وهما عبارة عن نور خافت وظلام للإشارة إلى وجود الأمل إلى جانب الشعور بفقدانه في آن معاً. ولفت إلى أن العدد ١٧٠٠ مرسوم على دماء الشهداء الجارية بطريقة مخفية في اللوحة كما أنه يعلن عن هوية المجرمين والمتفرجين في فعلتهم النكراء. ويتابع "سالم" أن جريمة سبايكر كانت مركبة كما تجسدها اللوحة أي أنها تكونت من سلسلة جرائم تبدأ بالضرب والإهانة والتكديس والتعذيب الجسدي والنفسي ومن ثم لا تنتهي بالقتل والذبح وإنما تمتد إلى التمثيل بجثث الضحايا وإسالة دماهم على هيئة نهر.



حيدر: هذه حكايات بعض الناجين من مجزرة سبايكر ٢٠١٤ وآلاف الضحايا الذين ارتقوا إلى السماء، فقد دونت حكاياتهم في القلوب التي لا تزال تنزف دماً ولوعة



## روايات وأفلام وثائقية ولوحات فنية تفضح جرائم داعش

# مجزرة سبايكر.. توثيق الجرائم في الكتب والأفلام واللوحات

حكاياتهم في القلوب التي لا تزال تنزف دماً ولوعة. حكايات بحجم وطن، بحجم تاريخه المسي والغازقي في المأسى. أصابع الذين قتلوا غدرًا.. أصابعهم المتبيسة نبتت من تحت الأرض وتوَّج نحو السماء، أصابع متصلة بروح العراق.. كل العراق. ومهما اتسع الخيال، لكنه يعجز تمامًا عن نقل ألم الضحايا وصرخاتهم وأنيهم.. وتمنياتهم، ويخفق في رسم التوحش البشري وكمية الحقد والكراهية والبغض في عيون الإرهابيين المشحونة برغبة القتل.. والتشفي بالضحية".

وسيتم تخصيص عوائد أرباح الكتاب لصالح عائلات شهداء سبايكر، ويقع الكتاب في ١٩٤ صفحة من القطع الوسط.

وثائقي "مجزرة سبايكر جريمة عصر" هذا وقد لا يترك منتجوا الأفلام

هذا وقد تطرق الكتاب إلى هذه الجريمة المروعة في كتاباتهم وفي إطار الروايات حيث صدر حديثاً عن دار لندن للطباعة والنشر، رواية "قمر أحمر على سبايكر" للكاتب جمال حيدر، ويأتي صدور الرواية تزامناً مع الذكرى التاسعة للمجزرة في محاولة لشحذ الذاكرة الجمعية للحد من القتل الذي يستهدف العراق: إنساناً وأرضاً وحضارة، وكذلك الإسهام في إثراء الوعي ضد الإرهاب الذي يتصد الأبرياء في كل منعطف تاريخي.

في مقدمة العمل يكتب المؤلف: "هذه حكايات بعض الناجين من مجزرة سبايكر ٢٠١٤، أما آلاف الضحايا الذين ارتقوا إلى السماء، من الطافين في مياه نهر دجلة، الذين غدوا طعاماً للأسماك، والمقتولين غدرًا للممددين في عراق فسح، بين الطرق الملتوية الواصلة بين المدن، ونقاط التفشيش، والمطمورين تحت التراب في مقابر جماعية، فقد دونت

رواية "قمر أحمر على سبايكر" تضمنت الموسوعة ثلاثة وعشرين جزءاً، بما يقارب عشرة آلاف صفحة، وقد تكفل فريق العمل بفرز الوثائق وتصنيفها وفق الأجزاء الثلاثة والعشرين، وقد تم تضمين بعض الوثائق باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وبعضها ترجم إلى اللغة العربية، ويمكن إيجازاً محتويات الموسوعة بالآتي: أسماء الضحايا وبعض صورهم، وشهادات الناجين، ومذكرات القبض والتحري الخاصة بالمتهمين مع صور بعض المدانين، وإفادات المتهمين، والقرارات القضائية وبعض شهادات وفيات (الإعدام) لمركبي الجريمة، وتقارير الفحص الجنائي والبيولوجي للضحايا، والتقارير الرسمية: المحلية والدولية، والأخبار المحلية والعربية، والأخبار باللغة الإنجليزية، والتحليل المصور والمقابر الجماعية، ومناسبات الاستذكار السنوية.

الوفاق/ الإنسان يمكنه أن يتخلق بأخلاق وقيم مميزة وجيدة تجعله يرتقي إلى مصاف الملائكة، أم تكون له أخلاق سيئة تصل به إلى أدنى مستوى، فيرتكب جرائم يندى لها جبين البشرية، وهذا ما ارتكبه جماعة داعش الإرهابية من جرائم ومجازر ضد الإنسانية، ومنها مجزرة سبايكر التي تمر علينا ذكراها في هذه الأيام، جريمة راح ضحيتها ١٧٠٠ طالب عراقي شمال تكريت.

ارتكب تنظيم داعش الإرهابي في منتصف حزيران ٢٠١٤، مجزرة كبيرة في ما يسمى بـ "قاعدة سبايكر العسكرية" في منطقة تكريت في العراق بحق مئات من طلبة كلية القوة الجوية في قاعدة سبايكر بتكريت تحطت أعدادهم إلى ١٧٠٠، استشهدوا في ذلك المكان بدم بارد، وتطرق الكتاب ومنتجو الأفلام إلى هذه الجريمة، فنقدتم لكم اليوم بعضها.

### الموسوعة الوثائقية لمجزرة سبايكر

بما أن المجزرة كانت مروعة جداً وكذلك لأن عملية توثيق جرائم التطرف تعد تأسيسية ليس في العراق فحسب، إنما في المنطقة العربية، فالعتبة العباسية المقدسة ممثلة بالمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف قد أخذت على عاتقها تحمّل هذه المسؤولية، من أجل تحقيق العدالة وانصاف الضحايا واستذكار الجريمة لمنع تكرارها.

وتزامناً مع مهرجان فتوى الدفاع الكفائي الذي عُقد في العتبة العباسية المقدسة في ١٦-١٧/٦/٢٠٢٢، أعلن ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي عن إنجاز الموسوعة الوثائقية لمجزرة سبايكر، وتم إعداد موسوعة مجزرة سبايكر الوثائقية لأغراض المساهمة بـ انصاف الضحايا، وتحقيق العدالة، ومنع تكرار الجريمة، لأن الاستذكار يمنع التكرار، والنسيان يسمح بتكرار الجريمة.

تضمنت الموسوعة ثلاثة وعشرين جزءاً، بما يقارب عشرة آلاف صفحة، وقد تكفل فريق العمل بفرز الوثائق وتصنيفها وفق الأجزاء الثلاثة والعشرين، وقد تم تضمين بعض الوثائق باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وبعضها ترجم إلى اللغة العربية، ويمكن إيجازاً محتويات الموسوعة بالآتي: أسماء الضحايا وبعض صورهم، وشهادات الناجين، ومذكرات القبض والتحري الخاصة بالمتهمين مع صور بعض المدانين، وإفادات المتهمين، والقرارات القضائية وبعض شهادات وفيات (الإعدام) لمركبي الجريمة، وتقارير الفحص الجنائي والبيولوجي للضحايا، والتقارير الرسمية: المحلية والدولية، والأخبار المحلية والعربية، والأخبار باللغة الإنجليزية، والتحليل المصور والمقابر الجماعية، ومناسبات الاستذكار السنوية.

### أخبار قصيرة

## توسيع التعاون السينمائي الإيراني - الصيني

الوفاق/ افتتحت الدورة الـ ٢٥ من مهرجان شانغهاي السينمائي الدولي في بلدية شانغهاي بشرق الصين يوم الجمعة الموافق ١٠ يونيو/ حزيران الجاري، وتم ترشيح ٥٣ عملاً في القائمة المختصرة لجوائز الكأس الذهبية. وسيتم عرض قرابة ٤٥٠ فيلماً محلياً وأجنبياً في ٤١ دار سينما في شانغهاي خلال الحدث الذي سيمتد لمدة تسعة أيام، من بينها ٥٣ عملاً يعرض لأول مرة عالمياً، و ٤١ عملاً يعرض لأول مرة خارج الدول المنتجة، والعرض الأول لـ ٨٠ عملاً آسيوياً، والعرض الأول لـ ٧٦ عملاً صينياً، وستعقد سلسلة من الأنشطة خلال المهرجان السينمائي، بما فيها أسبوع "الحزام والطريق" للأفلام. هذا وقد زار "خه ون جونغ" سكرتير المهرجان شانغهاي السينمائي في اليوم الأول لسوق السينما بالمهرجان، جناح المعهد الوطني الإيراني للسينما، وتحدث مع "رائد فريد زاده"، نائب رئيس مؤسسة "فارابي" السينمائية في الشؤون الدولية، و"علي رضا اسماعيلي" مدير عام مديرية المؤسسة. وتحدث الجانبان حول العديد من القضايا في مجال السينما، بما في ذلك توسيع التعاون بين الصين وإيران، وتواجد إيران الأكثر نشاطاً في مشروع "طريق واحد، حزام واحد"، والترحيب باقتراح إيران لتأسيس اتحاد سينمائي للدول الأعضاء في مجموعة شانغهاي.



## انطلاق معرض الدوحة الدولي للكتاب

انطلقت فعاليات الدورة الثانية والثلاثين من معرض الدوحة الدولي للكتاب في مركز الدوحة للمعارض منذ الأُسبوعين ١٢ يونيو/حزيران ويستمر حتى ٢١ يونيو ٢٠٢٣. ويقام المعرض هذا العام تحت شعار بالقراءة نرتقي، وبشارك فيه عدد كبير من دور النشر المحلية العربية والدولية. ويتضمن المعرض برنامجاً ثقافياً متميزاً يضم العديد من الندوات والأمسيات الثقافية والأدبية والموسيقية بمشاركة نخبة من الكتاب والمفكرين والمبدعين من قطر وخارجها بما يحقق شعار المعرض بالقراءة نرتقي.

## وفاة الممثلة الإيرانية القديرة «فخري خوروش»

ممثلة السينما والتلفزيون والمسرح القديرة "فخري خوروش" قد رحلت عن عالمنا يوم السبت ١٠ يونيو/حزيران. وتعد الراحلة "فخري خوروش" إحدى أهم الممثلات في السينما والمسرح الإيراني، ولها مساهمة كبيرة في الأفلام الكلاسيكية والمسارح الفنية. وهي من مواليد عام ١٩٣٠ وفيلم "قبلة صغيرة" كان آخر عمل شاركت به عام ٢٠٠٥ أما أول أفلامها فكان ١٩٥٥ بفيلم "الجلجك" وبعدها شاركت في العديد من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات. ونذكر من أعمالها: قبلة صغيرة، محبوبه، شيرين وفرهاد، الصاعقة، الجرح، الدوامه، منزل في الظلام، دائرة التردد، الام، جميع ابنائي، الإمام علي (ع)، الجنة المفقودة، العاطفة، الهروب، بستان الكرز وغيرها.

### من المقاومة

## عابدة قحماوي أكاديمية فلسطينية

في عالم يوتوبي تسير الحقيقة إلى جوار الحق، ويكتب الأدب من أجل جماليته، لكن في عالم تسوده الفوضى والعنف والتناحر والقمع، لابد من أن المعادلة ستختلف، ومن أن نسبة الحقيقة ستقف عاجزة أمام ثبات الحق. ماذا تفعل اللغة أمام هذا كله؟ رواية "أولاد الغيتو" - بجزيها "اسمي آدم" (٢٠١٦) و "نجمة البحر" (٢٠١٩) - تحفر عميقاً في هذا السؤال.

كلما أوغلنا في تقشير طبقات "أولاد الغيتو" تكشفت لنا المعمارية التي يبني فيها خوري طبقات روايته: السردية، والميتا-أدبية، والفلسفة

## الأدب فوق التاريخ.. أولاد الغيتو رواية النكبة (١-٢)

للأخلاق. لذا فإن خوري ينش عن حكايات غير معادة، تنزاح عن التاريخ بصفته سجلاً للمنتصرين/ الأبطال، وتنزاح عن الرواية الرسمية بصفته جنساً أدبياً في حدود التعريف. على مدى جزأين، يكتب "آدم دتون" - الشخصية المركزية في الرواية - قصته وقصص الآخرين؛ آدم الفيلسوف الهويته والذاكرة، فيصبح "دارس الأدب هو من يصير الأدب ذاكرته" (ص ٢٠٠).

يقوم مشروع خوري الروائي على اعتبار أن "الأدب سجل الخائفين" (ص ٢١٢) والمسحوقين والمهشمين، وأن "اللغة نضياء الروح" (ص ٣٥٥).

على هذا الأساس يتحول الكاتب إلى مثقف، يتجاوز الكتابة الجمالية نحو الكتابة المشتبكة والمعادلة

النكبة، يروي حكاياتها من اللد إلى حيفا إلى يافا، إلى منفاه الأخير في نيويورك، فحين يخبره "مأمون الأعمى"، صديقه وأستاذه القديم الذي كان بمنزلة أبيه الروحي، أن مثال ليست أمه، وأن أباه ليس شهيداً، بل هو من وجدته فوق صدر أمه الميته تحت شجرة الزيتون أثناء حدث النكبة، يقتر آدم أن يكتب ويخرج من صدوقه، ويخرج معه كل حكايات النكبة الصامتة التي اختزنها طوال أربعين عاماً.

ينضج قرار آدم بالكتابة في الجزء الأول "اسمي آدم" كميكنازيم دفاعي مضاد لثلاثة أشكال من عجز اللغة: الغضب، والنسيان، والصمت؛ لتواجه الرواية سؤالين عميقين يتعلقان بدور الكتابة أمام

الحق والحقيقة: سؤال التاريخ وسؤال الأدب، وبين هذين نجد السؤال المتجدد حول دور المثقف الفلسطيني عبر النكبة المستمرة حاضراً بقوة.

الحق والحقيقة في "نجمة البحر" تتفتق هذه الرواية عن خط تاريخي تمر عبره ثلاثة تقاطعات، في مركزها النكبة الفلسطينية، وإلى جوارها الهولوكوست، ومسألة اليهود العرب ممن هاجروا إلى "أرض الميعاد". من خلال هذه التقاطعات ينش خوري في أثر الخيارات الأخلاقية للشعوب في صناعة الحاضر والمستقبل، ويعتمد على الشهادات الحقيقية التي سمعها وقرأها وشاهدها، ويؤرض لظروف جمالية ملائمة لاستحضار حوارات فكرية تخترق النوع الأدبي الروائي؛ فتصبح هذه الرواية "محاولة اعتراضية على الأدب أكثر ممّا هي عمل أدبي" (ص ٢٥٩).

يتبع...